بالنور اللازم عند ذهاب العمى ثم الصلاة بعد اي بعد ذلك وما قطع
عن الاضافه ضم على الغايه والصلاة من الله الرحمه مقرونه بالتعظيم
ومن الملايكه استغفار ومن الادمي تضرع ودعا وانكر بعضهم
ان تكون الصلوة من الله الرحمه فقط لقوله تعالي اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمه اذ العطف يقتضي المغايره والصلوة
في الايه بمعني المغفره والرحمه النعمه فلذلك قلنا الصلاة من الله
رحمه مقرونه بتعظيم والسلام والتحيه كاينان على نبي عظيم
مشتق من النبوه وهو المكان المرتفع او من النبا وهو الخبر وهو
شامل لهما بارتفاع قدره وباخباره عن الله تعالي وهو فعيل بمعني
مفعل اي مخبر عن الله وبمعنى مفعل اي مخبر عن الله تعالي في بعض
احواله على لسان جبريل عليه السلام دينه اي الذي يدين به
اي يدل به لربه هو ومن تبعه الاسلام وهو الانقياد لله بامتثال
الاوامر الظاهره والباطنه واجتناب النواهي كذلك مع الايمان وبينهما
خصوص وعموم بينته في الارشاد وغيره محمد بدل من نبي بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رسول الله الي الانس
والجن اجمعين وقيل والي الملئكه خاتم رسل ربه صلى الله عليه
وسلم ثبت انه رسول الله وانه خاتم النبيين بالادله القطعيه
منها قوله تعالي ولكن رسول الله وخاتم النبيين واله من بعده
اي بعد الصلوة عليه وهم باعتبارين احدهما من عليه حرمة الصدقه
تشريفا وهم مؤمنو بني هاشم وبني المطلب والثاني باعتبار
الموالاه وهم كل المومنين لقوله صلى الله عليه وسلم ال محمد كل مؤمن
وكل مؤمنه فاما ال ابرهيم عليه السلام فهم اسمعيل واسحق

ذكره

ذكره الزمخشري وصحبه جمع صاحب وهم كل من لقي النبي
صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على ذلك وان لم تطل صحبته على
الاصح ونسال الله لنا الاعانه تسهيل المقاصد بلا كثير مشقه
فيما توخينا قصدنا من الابانه ايضاح المشكل لقوله
تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم والتبيين
التفسير عن مذهب طريق الامام زيد بن ثابت بن الضحاك
الخزرجي كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابي بكر ثم
عمر رضي الله عنهم الفرضي نسبه الي علم الفرايض اذ حرف
تعليل كان اي لكون ذاك اي التبيين لعلم الفرائض المنسوب
لمذهب زيد رضي الله عنه من اهم الغرض المقصود اي قصدت
ذلك علما مني اي قصدت ذلك علما مني بان العلم مطلقا
خير ما سعي فيه واولى ما له العبد دعي روى البخاري في
صحيحه عن معويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد
الله به خيرا يفقهه في الدين وقال العلما هذا العلم فرض من فروض
الدين وورد في الحث على تعلمه وتعليمه اخبار منها تعلموا الفرائض
وعلموها الناس فاني امرء مقبوض رواه الحاكم ومنها تعلموا
الفرايض وعلموها فانها من دينكم رواه ابن ماجه وغيره وان
بفتح الهمزه عطفا على معمول المصدر هذا العلم يعني علم الفرايض
مخصوص بما قد شاع فيه عند كل العلما حتى المعتزله لوروده
عن النبي صلى الله عليه وسلم بانه اول علم يفقد في الارض حتى
لا يكاد يوجد ففي خبر الحاكم السابق وان هذا العلم سيقبض وتظهر
الفتن حتى يختلف اثنان في الفريضه فلا يجدان من يقضي فيها

Copyright © King Saud University